الكورد وكوردستان في الجزء الثاني من كتاب بوتان
دراسة تاريخية طبوغرافية للمستشرق الالماني
مارتين هارتمان

د. فرست زبير محمد رۆژبەیانی
مدرس في قسم التاريخ كلية الاداب
جامعة صلاح الدين-اربيل

الكلمات المفتاحية # بوتان # كاردوخ # جبل الجودي# هاينريش كيبرت #كارل فون مولتكه

مدخل

ذكرنا في الجزء الأول بشكل عام محتوى الجزء الثاني الذي نبحثه هنا بالتفصيل، يتكون هذا الجزء من كتاب **بوتان** دراسة تاريخية طبوغرافية للمستشرق الالماني مارتين هارتمان، وقدمنا ترجمة حياة المؤلف هناك (رۆژبەیانی، بلدات وقرى بوتان في الجزء الاول من كتاب بوتان دراسة طبوغرافية -تاريخية، ٢٠٢٠، الصفحات ٣٦٢-٤٠٢). يبدأ الجزء الثاني من هذا الكتاب من (ص ٦١) الى (ص ١٦٣) وقسَم الكتاب الى ثمانية محاور رئيسية : وهي الانهار والجبال وبحث في المعنى الفيلولوجي والتاريخي لكلمة كورد وذكرها في المصادر القديمة المتوفرة لديه، والملحق الاول الذي هو نص منشور لرحلة موراد خان القس البروتستانتي من ارومية الى جزيرة بوتان مروراً بالموصل، والملحق الثانيمخصص عن نقده لأعمال بعض الرحالة الغربيين واولهم (كارل فون مولتكة)(رۆژبەیانی، هێلموت فۆن مۆلتكه كوردستان دەدۆزێتەوە، ٢٠١٧، الصفحات ٤١-٥٢) و ميولر- سيمون وادوارد فون نولده (Nolde, 1895) (وينتهي الكتاب بتصحيحات وأضافات ما فاته في الجزء الاول (Hartmann, 1897/2, pp. 118-146) يلاحظ انها اضافات كثيرة و وافية للكتاب .ويفرد جزء اًاخر يشرح فيه (Hartmann, 1897/2, pp. 148-149) اختصاراته وهوبمثابة قائمة المصادر والمراجع لديه، واخيراَ

هنالك قائمة باسماء كل المناطق الواردة في الكتاب مرتبة ترتيباً ابجدياً الى نهاية الكتاب .(Hartmann, 1897/2, pp. 150-163).

في الفقرة الاولى وقبل البدء بهذا الجزء، يعيد هارتمان نتائج كتابه الاول ويذكّرالقاريء بأنه قد برهن على أن بوتان لم تكن وحدة ادارية رسمية في الدولة العثمانية،وانما هي منطقة يطلق ساكنيها عليها تسمية بوتان، ويعود اسم البوتان الى الماضي السحيق وفي هذه الحالة ان هذه التسمية لها حدودها. ويتساءل هل البوتان هي أرض البوختيين (bocht-kurden)، وهل حكموها منذ القدم وحيث يظهر لنا فيما تقدم (ويقصد فيما تقدم في الجزء الاول) ان اقواماً اخرى قد حكموها. (Hartmann, 1897/2, p. 61)

١-١طبوغرافيا بوتان

١-٢ الأنهار والجبال و الطرق في بوتان

(الجبال تفرّق، والأنهار تُربط) يبدأ بهذه الجملة ويقصد بذلك ان الجبال تفرق بين الناس والانهار تربطهم ببعض، ولكن يبدو ان حتى الانهار تفرق بين الناس في طبوغرافية بوتان، اذ تفرق مناطق بوتان احداهما بوتان سو والاخرى نهر دجلة وفي الجنوب نهر الخابور.هنا يحاول ان يرسم خريطة لمنطقة بوتان ويبحث في الانهار والجبال و طرق بوتان كلها معاً، ويحددها في الجنوب مضيق خابور، ويذكر بأن ساكني بوتان ، وعليهم بأنفسهم يحدد جغرافيتهم مع جيرانهم (الشيروانيين) الذين يسكنون في الشمال، وفي الغرب طورعابدين (ماردين) وفي الجنوب زاخو ،الا أنه يذكر ان الاسمين الاولين (شيروان و طورعابدين) لايعنيان شيئاً لدى الادارات التركية، و زاخو هو قضاء ويمكن تسمية الشعب! الذي يسكنُ حولها بأسمه. (Hartmann, 1897/2, p. 62)

اما في الشرق من بوتان فيذكر انه تحد بوتان اراضي هكاري، وهي منطقة جبلية مثل بوتان و مصادره والخرائط التي بين يديه تختلف في رسم الحدود الحقيقية لمنطقة بوتان. ويحاول شرح معنى كلمة هكاري وذكره في المصادر الاسلامية مثل ابن حوقل تابعيتها لاعمال الموصل في ذلك الزمان، وحتى ان الجزيرة نفسها كانت

تابعة للموصل في تلك الفترة وان جزيرة ابن عمر بحسب ياقوت منطقة يسكنها الاكراد ويسمى ايضا بالهكارية ايضاَ.(Hartmann, 1897/2, p. 62)

وتتبع العمادية ادارياَ للهكارية وان كان ياقوت لايذكر العمادية بالاسم ولكنه يذكر قلعة هرور التي تبعد ثلاثة اميال اي(فرسخ واحد تقريباً اكثر من ٦ كم) عن العمادية ، قلعة هرور تابعة للهكارية وترد (حكاري) لدى ياقوت هكذا ويورد هارتمان نصاَ ما كتبه ياقوت عنها (من اعمال الحكارية) ويكتب الاتراك اسم الهكاري ب(الحكاري) التي كانت في بعض الاحيان ولاية مستقلة، وفي خريطة كيبرت ايضا يذكر كولاية اما الان فهي لواء تابعة لولاية وان. وبالنسبة للعمادية يشير في هامشه الى مصادرقيمة عن العمادية واصل رسم كتابتها مثلاَ(عميدية) في بعض المصادر ولكن الرحالة المستشرقون مثل نيبور والاكثرية يكتبونها (العمادية) هكذا والخلاف في رسم اسم العمادية بين كتابتها ب(العمادية)لدى بوكهاردت Hemann Burchardt بالعين، او(الأميدية) لدى زاخاو (Sachau E. , 1896, p. 1063).

أما تابعية العمادية فهي لولاية الموصل مرة ولولاية وان مرات أُخرى وهو قضاء تابع للواء كركوك التابعة لولاية الموصل (الاتراك غيرو الاسم القديم ولاية شهرزورالى ولاية الموصل) ويستمرفي ايراد المعلومات عن جولميرك التي متصرفية وقد ذكر ريج بان جولميرك مركز محافظة هكاري ولدى نيبور فتصبح جولميرك وحدة ادارية مستقلة، هذه المعلومات يذكرها هارتمان في الهامش . ويتوسع بذكر المعلومات عن جولميرك والمناطق التي بين الهكارية وبوتان وساكنيها وعددهم البالغ ٤٠ الفا في ٣٠٠ قرية و اثنياتهم واديانهم .(Hartmann, 1897/2, pp. 62-63)

ويناقش هارتمان ما ورد لدى ياقوت بوادي الزرم النهرالذي يصب في دجلة ويدعى فافان في المصادر الاسلامية ويصحح المعلومة بأنها تصحيف وان المقصود بها هو(وادي الرُم) الذي يذكرها ياقوت ويشتهر بخمرديرها الشهير الذي تقع في ديرالحويشة والنص الذي جاء في كتاب ياقوت هو (ووادي الرّزم في أرض أرمينية فيه ماء كثير يصب في دجلة عند تلّ فافان ، وبماء هذا الوادي يكثر ماء دجلة حتى تحمل السّفن وتخرج من أرض أرمينية من الناحية التي كان يتولاّها موشاليق البطريق ... ، وفي وادي الرزم ينصب النهر المشتق لبدليس وهو خارج من ناحية

خلاط) (الحموي، ١٩٩٣، صفحة ٤٢).هنا الاختلاف واضح في كتابة الاسم (الرُم) او (الرزم) بين ما يكتبه هارتمان وياقوت، ويختلف هذا عن جبل (زلم - كه زه ى زه لم) لان هذا الجبل موجود في شهرزور.(عزت، ١٩٩٢، صفحة ٢٤٥)

اما مايذكره ياقوت في نصه عن موشاليق فيتعمق هارتمان في معناه وهو ما يذكر ابن خرداذبة بانه "بطريق الارمنياك" احد البطاركة الستة الذين كان عددهم الكلي اثنا عشرة بطريكاًالذين لم يكونوا يتخذوا القسطنطينية كمقرلعملهم الكنسي، وفي الموضوع نفسه يذكر هناك اختلاف يذكره الخوارزمي وهو انهم لايسكنون في (كور المملكة) او ان هناك خطأٌ ما يصححه ابن خرداذبة (...عند الطاغية - بالقسطنطينية وستة- في كورالمملكة) يبدو ان ستةً بطاركة من الارمن كانوا يعملونفي القسطنطينية في ذلك الزمان .

وكلمة (موشاليق-Mushlaiq) او (موشيق-Mushegh) يسهب في شرح معانيها ويذكر بأن هذه الكلمة تتضمن ما اصبحت لاحقاً لدى العرب ب(موصل) (Musel) ويورد صيغة كتابة اسم الموصل لدى الرومان .(Hartmann, 1897/2, p. 66)

اما لايارد في خريطته فيعتبروادي الزرم جزء من بوتان سو، والاتراك (يسمّي هارتمان العثمانيون دائما بالاتراك) في سالناماتهم (لسنة ١٢٩٧/١٨٨٠) فيذكرونه ببوتان نهري وهوينبع حسب معلوماتهم من سيرت، وقسم اخر منه ينبع من اعالي قرية (زيارة -Zijaret) التي تبعد ساعة و ربع من سيرت. وتبعد ثلاث ساعات من قضاء مُكس، وقسم اخرينبع من قضاء شاتاق التي هي تابعة لسنجق وان في قرية بيدار . وعن منابع دجلة يورد (Wuensch)معلومات عن عشائر كوردية ساكني الخيام في بالقرب من قريةهناك . وعن دجلة ومنابعا وتفرعاتها يفرد هارتمان الصفحات التالية، ويذكرسرحل سو، ومعلومات وافية عن دجلة، وعلاقة ذلك بجزيرة بوتان، واسماء التفرعات والانهر مثل شات سويي وبوتان سويي و بيدار سويي والمصادر التي ذكرت ذلك ويصحح اخطاءهم ان وجدت، وايضا في الشمال (بتليس سويي) وبوتان لدى الجغرافيين والرحالة المستشرقين الاجانب مثل مويلر سيمون وخرائط كيبرت واماكن تواجد المدن على هذه الانهر في فترة تأليفه للكتاب . .(Hartmann, 1897/2, pp. 67-68)

يناقش هارتمان مسألة اذا ما كان نهر (kezer nahri- كيزر نهري)نهراً مستقلاً ام انه جزء من تفرعات اخرى وبعد ان يقارن بين المصادرالاستشراقية وخرائطهم وبين السالنامات العثمانية يصل الى نتيجة، انه نهر مستقل ودليله في ذلك ما اورده (كارل فون مولتكه) في كتاباته، ويخالفه في هذا الرأي (فونش -Wuensch). اما في الجنوب نهر الخابور الذي يغلق مضيق بوتان في الجنوب، وله اسم وهو خابور الحسنية حيث ان منطقة بهذا الاسم قد ذكرناه في الجزء الاول تحت رقم ١١٢ .

هارتمان كعادته ايضاً في البحث الفيلولوجي يتعمق في معرفة الاسماء القديمة للمنطقة ذاتها او النهر الذي يبحثه هنا، يشيرالى مصادر استشراقية مثل (دي غويه) و المصادر الاسلامية مثل ياقوت والاصطخري والمقدسي، ويناقش الامر بالتفصيل نذكر منها ان منبع خابورهو جبل الجودي او خابور دجلة الذي يقع بين قبر سابور و باسورين يذكرنا ذلك بعض الاسماء هنا بالحكم الساساني وفترة الحكم الفارسي الاقدم حين كانوا يحكمونها، وكانت هذه المنطقة الحدود الفاصلة بين الروم والفرس، ينبع خابور من عين الطريق كما جاء لدى المسعودي (في كتاب التنبيه)، في منطقة الزوزان في بلاد ارمينيا بين جبل الجودي وجبل تنين وجبال اخرى وبالقرب منها قصرعلي بن داود الكوردي من اكراد قبيلة (الروزدكي- روزكي) (Rahzadije) وغيره .(Hartmann, 1897/2, pp. 71-72)،

اما خابور ورسمه على الخرائط مثل خريطة لايارد وكيبرت ١٨٨٤ فيقارنه بما ذكره الجغرافيون العرب ويجد الفرق بينهم وبُعد خابور عن الموصل او زاخو (Hartmann, 1897/2, p. 73)، ويجب التنويه هنا الى انه يستخدم كتابات رحلات المستشرقين الذين زاروا المنطقة فعلاً مثل هوفمان(Hoffmann, 1880) و زاخاو (Sachau E. , 1883)جيرنيك(Cernik, 1876) والذين ذكرناهم في الجزء الاول من الكتاب .(رۆژبەیانی، بلدات وقرى بوتان في الجزء الاول من كتاب بوتان دراسة طبوغرافية -تاريخية، ٢٠٢٠).

وينهي هارتمان مبحثه عن انهاربوتان بالبحث عن كلمة خازر هل هي خازيل وكيف نقلها الغربيون الى لغتهم وللكلمة كتابات مختلفة مثل (مضيق خازر لدى جيرنيك ويظهر كذلك في الشرفنامة وجهان نامه بشكل خازيل) وهذا أمرطبيعي ان

يعلق عليها، فكيف اصبحت بوختان (بوتان) فمن غير المستعبد ان تصبح خازيل (خازر)، اذ يذكرها هوفمان خازيل سو و كيبرت في خريطه خازرسو و جيرنيك خازيل جاي ويكتبها كيبرت باشكال اخرى في خرائطه الاخرى مثل (هازل سو- هيزل سو)، كازير، والخازرفي الحقيقة فرع من الزاب الكبير الذي بحثه هوفمان بشكل دقيق واساسي (Hoffmann, 1880)، ويمكن الاستفادة من الدراسات الحديثة عن كتاب (كاتب جلبي)عن الكورد وكوردستان وكتابه "جهان نما " من قبل خليل علي مراد .(مراد، ٢٠١٣)

جبال بوتان كانت مناطق مجهولة (Terra Incognita) حتى السنوات الاخيرة بالنسبة للدارسين و راسمي الخرائط، كان على المرء ان يكتفي برسم ما يشبه (يرقة فراشة/Raupe)غير مكتملة على الخريطة ويكتب عليها (جبل جودي او جبال الجودي/Mts . Djoudi) مثلما فعل كيبرت على خريطته لسنة ١٨٨٤، ولايجب ان يُلام على ذلك، اذ ان المعلومات عن المنطقة كانت معدومة، ولم يجرؤ احد على ان يستكشف هذه المنطقة المخيفة،نرى اكتشاف هذه المنطقة على الخريطة الصغيرة لمونسيل Maunsell التي نشرها كملحق مع مقالته عن كوردستان في المجلة الجغرافية (Maunsell, 1894, p. 93F)، ولكن لايكتمل فرحة هارتمان بذلك اذ يقول بأن مونسيل Maunsell لم يدون اهم المعلومات الواردة على خريطته في مقالته، التي هياساس مقالته، بحسب هارتمان، اذ يقول بعد الصفحة ٨٧ انمونسيل Maunsell يذكر بأنه عام ١٨٩٢سافر من الجزيرة بعد التعريجة على مناطق اخرى الى شاخ (chach-shakh) المحطة الاولى بعد باشقلا (Bashqala) المرسومة على الخريطة(Maunsell, 1894, p. 87)، وبعد ذلك سافربواسطة الكلك الى الموصل على نهر دجلة . .(Hartmann, 1897/2, pp 74-75)

ويذكر قبل ذلك بأنه بقي مع القبائل الكوردية اربعة عشر يوماً في مراعيهم الصيفية:

Ispent at1888 fortnight among the nomads of the artoshi Kurds)(
(Maunsell, 1894, p. 86)

وجبال هرتوشي مرسومة على خريطته بين الجزيرة و باشقلا، ولكن تفاصيل هذه الرحلة المهمة والطرق التي سلكها لايوجد لها ذكرفي مقالته .هل يُفهم من ذلك ان جبال منطقة بوتان كانت مجهولة الى ان كتب مونسيل مقالته عام ١٨٩٤؟، يذكر هارتمان ما اهمله مونسيل Maunsell في مقالته، ويشير الى ان المقصود بهذه المناطق هي منطقة شاخ و شيرناخ اللتين كتب عنهما بالتفصيل في الجزء الاول من هذا الكتاب، تحت رقمي (شاخ ١٤٩ و شيرناخ ٧٧)، ولكن يجب ان اذكر يقول (المؤلف) انها منطقة مهمة، (وان كانت لا تتبع البوتان جغرافياَ، الا انها نقطة وصل بين الطرق) (Hartmann, 1897/2, p. 75)، انها قرية مروانان التي ذكرها لايارد قبل مونسيل Maunsell، حينما مر بها لايارد في طريق رجوعه من وان الى الموصل .

هنا يوجد منطقة موردوز وفي الجنوب باشوية وان و باشوية هكارى تفرق بينهما الجبال و الحد الفاصل بين دجلة و الزاب ايضاَ، اليوم (١٨٩٦) لم تعد باشوية هكاري قائمة واصبحت تعرف بأسم سنجق هكاري كجزء من ولاية وان، وهذه الجبال تفصل بين الولايتين وتبني حدوداَ طبيعية بينهما، وهذه المعلومات موثقة في خريطة لايارد وبعده اثبتها كيبرت ايضا في خرائطه ويبدو انه نقلها منه . (Hartmann, 1897/2, p. 75)

اما الطريق من والى مروانان و وان وماجاورها فيأخذ حيزا كبيرا في كتابه هذا، ويفرد له صفحات عدة، وهي فعلا مهمة لان وزارة الحرب الانكليزية طبعت كتاباً للتداول المحدود بعد هارتمان بعشرين سنة وفيه تفاصيل الطرق في الشرق الاوسط ومنها طريق مروانان . (TheWarOffic, 1917, p. 170)، كان مرور لايارد بهذه المنطقة بقصد معرفة محافظة مُكس ويذكر المسافة بين وان و مروانان ب ١٣٨ كم اي مشياَ ل ٤٠ ساعة هذا لواننا حسبنا ان كل ساعة تساوي المشي لمسافة ٣ كم ونصف، يبدوا ان الطرق كانت وعرة او ان هناك خطأً املائياً في الكتاب لأن الانسان العادي يمشي بحدود ٥(كم) في الساعة . وهناك من الالمان (بورشهارت) من زارهذه المنطقة عام ١٨٩٤وسلك هذا الطريق ويذكر بأنه قطع المسافة ب ١٨-٢٠ ساعة، اذاً إن لايارد ومانوسيل كانت معلوماتهم صحيحة عن المنطقتين لو حسبناها بخط

مستقيم(Luftlinie)،فالبعد بقياس مباشر بين وان و مروانان هو ٧٠ كم وهذا هو ما قاله المسافر الالماني (Hartmann, 1897/2, p. 76)(Sachau E. , 1896, p. 1052)

وما المسافر الالماني الا الرحالة الشهيرهيرمان بورشهارت الذي لم يكن يتعب من السفر الى الشرق الاوسط كما يصفه هارتمان وصاحب المؤلفات العديدة عنها،اضافة الى صوره النادرة التي اهداها الى مكتبة الدراسات الشرقية في برلين (SOS)، بعد وفاة بورشهارت عام ١٩٠٩ في اليمن ظل ابن اخيه مخلصاً لمكتبة جامعة برلين قد اهدى مكتبتهجميع البومات صوره الا انها فقدت في الحرب العالمية الثانية .(Nippam,Annegret: Herbstreuth,Peter, 2006, p. 42)،

وما ذكره بورشهارت فيما يتعلق بموضوع مروانان الذي يكتبه بشكل مختلف عن كتابة مونسيل Maunsell ولايارد، وكعادته يكتب عن فيلولوجيا كلمة مروانان ويتساءل ما هذه النهاية ال(ان) في نهاية الكلمة ويتعمق في الموضوع ويورد الكثير من الامثلة لدى ياقوت الحموي مثل عباد (عبادان، عبدالله ابن الحسين) زياد (زيدان) وهكذا .(Hartmann, 1897/2, p. 77)

يقارن ما اورده يوهان ف فونش قبله ويصف معلوماته بالغزيرة، كان قد تعرض للمخاطرعند استكشاف منابع بوتان سو في شرق دجلة وعلى بعد ١٠ كم من مروانان كما يظهر ذلك على خريطة و النص المرافق لها في كتابه . .(Wünsch, 1889, pp. 115- 139) ويصف ما سلكه (ف فونش)من طريق للوصول الى الكتابات المسمارية في عشروت دركا Ashrut Darga(Pagan) .(Hartmann, 1897/2, pp. 87-88)

وقد مر كيونيوبورشهاردت بنفس المنطقة (مروانان – قصريك)، اما (فونش)فيذكر النواحي الصغيرة (نهيج / Nahijen) (شاتاق) مع ١٤ قرية و(نوردز) مع ٧١ قرية و (برحو) مع ٩ قرى و(شيورش) مع ١٧ قرية و(صورتكن) مع ١٥ قرية و(قلجد) مع ١٠ قرية و ا(زدينان) مع ٢١ قرية وهنا يرجح مخطئاَ بأن الاصل لكلمة (ازدينان) هو (عزالدين) (وفي الهامش يذكر بأنه يمكن ان يكون سوسين على حق في ان اصل كلمة .azdainh أزدان ليست عزالدين izzeddin ولكنها يزدان jezdan ويردف قائلا لكن المرء عندما يرى كلمة azdin يتذكر عزالدين izzeddin) ,(Prym, Eugen; Socin, Albert, 1890, p. 64)، اما كيوني فيذكر نفس المناطق بأختلاف بسيط عن

ف فونش . اما من كان يحكم هذه المنطقة من الاكراد، فقضاء شاتاق التي يتبعه مروانان بعد سنة ١٨٩٤ اصبحت تحت الحكم التركي، وانسحب منها نورالله بيك حاكم عشائر جولميرك بعد ان خضع للحكم التركي، وحكمه بدرخان بيك بأسم الاتراك فترة من الزمن كما يذكر ذلك كيوني .(Hartmann, 1897/2, p. 80)

إذن ان مسألة طريق مروان و وعورة الطرق للوصل لها حقيقة لانستطيع اهمالها، فالحاكم الاشوري تيجلات بلاسر الثالث في (٧٣٥ ق. م) قد هاجم (توسبا Tushpa/ Van) ولكن اي طريق سلك هذا الملك الاشوري هل سلك طريق مروانان للوصول الى وان؟ يتساءل هارتمان، يمكن تصور طريقين للوصول الى مضيق جال(جلى)(Tschal,chal) الطريقان يقودان معا الى جولميرك وينفصلان هناك عن بعض، الاول بمحاذاة الزاب صعودا ونزولاً يؤدي الى (باشقلا - وان) حيث طريق لايارد ومن هناك ينفصلان، والثاني يبدأ من الحد الفاصل بين دجلة والزاب مباشرة من مروانان الى وان وذلك لتجنب التحويلة الطويلة المسمى ب(مُكس – فاستان/ واستان) ولتوضيح ما كُتب عن هذه الطرق يكتب هارتمان في الهامش ويوضح بأنه تلقى رسالة من احدى القيادات العسكرية الالمانية (بيلربيك -Billerbeck) يحدثه عن اي الطرق سالكة الان (١٨٩٦) ويقارن مضمون الرسالة مع ما ذكره بورشهاردت ولايارد وليمان الذي اخذ منه ما يذكره عن تيجلات بلاسر .(Hartmann, 1897/2, pp. 80-81)

اما كيف جمعهؤلاء الرحالة والمستشرقون معلوماتهم، فقد كان الامر يتم بسؤالهم لحكام المناطق التي زاروها، ومثال ما يذكره لايارد الذي سأل باشا باشقلا الذي قال له ان مسافة الطريق بين الموصل و باشقلا تستغرق (٤٠ ساعة) مروراَ ب(بيت شيبا– بيت الشباب قضاسى-الكي) تقع القضاء في شرق شرناخ اليوم و (دوديجان !) ودهوك، وقال الباشا مع بعض التصليحات يمكن ان تمر المدافع فيها ايضاَ، ان المسافة بالطيران بين الموصل و باشقلا هي ٢١٠ كم (وبقياس اليوم ٤٠٠ كم) ولو ادخلنا دهوك فيها سيستغرق الوصول الى الموصل من باشقلا ٦٠ ساعة (وبقياس كوكل اكثر من ٨٨ ساعة)، اذا معلومات لايارد وماقاله له الباشا غيرصحيحة ′ وفي الهامش يشيرهارتمان الى ان كلمة (بيت شيبا) خاطئة وصحيحه هو ما تذكره

السالنامة العثمانية لسنة ١٨٩٥/١٣١٢ بأسم (بيت الشباب قضاسي) (سالنامه دولت عليه عثمانية ، ١٣١٢، صفحة ٧٥٩)، ولكن ممكن التفكير في ان هارتمان وكتاب السالنامة كلاهما مخطئان بسبب املاء (Bet-schebbt) لدى لايارد الذي يستشف منه الاصل الارامي) (Beth Ṣabath للكلمة كما يورده حسين كفكونش احد الباحثين الاتراك المعاصرين. (GÜNEŞ, 2015, p. 105)

ويستمر بالقول ان المناطق الجبالية التي نبحثها هنا، تقع في الشرق من طريق (شوخ / شاتاق – مروانان/ قوجانيس) او شارع بتعبيرهارتمان،في خريطة كيبرت لسنة (١٨٨٤)الذي انتقدناه سابقاً بسبب كتابة جبل الجودي بشكل عشوائي على كل مرتفعات بوتان، يذكر كيبرت ثلاثة جبال وهي ١- جبل او جبال الجودي (Mts.Djoudi)٢- سوليفا (Suliva-Slibha) في الشمال الشرقي .٣- جبل هربول (Habol) في الحافة الشمالية من الخابور،وفي الهامش يكتب هارتمان بأن كلمة صليبا (صليب) من المحتمل ان تكون ارامية ، لان هوفمان يذكردير يُدعى (Suliwa) ويذكر القاري بأن الاكراد في يقلبون حرف (W) الى (V) مثل كلمة (Selaw-Selav) الى (Selam او Miwan-Mivan) لكلمة (Mihman).(Hartmann, 1897/2, p. 81)ويذكرنا كلمة هربول هذه بلقب جلادت بدرخان الذي كان يكتب مقالاته في مجلة هاوار بأسم (هركول ازيزان) .

اما خريطة ماونيسل الصغيرة فبالامكان ملاحظة خطين رئيسيين:

١- الخط الشرقي من اقصى حدود منابع هيزل سو (Hezil su)و تنزل ويُصبح اسمه (داهازير داغ) الى الشرق وهنا يُصبح اسمه اكاراك و عرباي داغ وبينهما ممر (لدى لايارد يُدعى بيلي) ويمر الخط ب (قوجانانيس) والذي يؤدي الى مروانان ويتجاوزها بالتقدم الى الشمال توصل الى الشمال كلٌ من باشقلا و جوخ داغ(لدى كيوني–Tchough) وهذه المناطق جبالها تصل ارتفاعها الى ٣٠٠٠ م وعند لايارد اكثر من ٨٠٠٠م .

٢- والخط الغربي يمر كأفعى من الشمال الى الشمال الشرقي منها يوجد جبال هكاري (هكاري داغ) وتصل الى منطقة شاخ الذي هو اسم (جبل الجودي) . وفي الهامش يشير الى ان احد الرحالة لم يسلك طريق الجزيرة عند رجوعه الى دياربكر

من الموصل واسمه (اوتيرotter) ويصفه بأحد الملاحظين ولايشير الى كتابه ، وكانت معلوماته هنا مفيدة لعملنا، يقول هارتمان في بحثنا عن المناطق الجبلية، ويورد نص ماكتبه ويقول بان هذه المعلومات مأخوذة من جهان نوما بتصرف . (Hartmann, 1897/2, p. 82)

يقارن لاحقاً ما كتبه سوسين في رحلته عام ١٨٧٠ عن جبال منطقة الجزيرة وخاصة الجودي هنا، مع ما كتبه جيرنيك عن نفس المنطقة ويعتبر معلومات الاخير صحيحة ولكن لدية اسمه جبل هيربول، مولتكه ايضاً كتب عن جبل الجودي ويذكره ب جودي داغلري ويتعجب هارتمان لان مولتكه هو الوحيد الذي يسميه بداغلر وليس جبل الجودي (هذه الكلمة تعنى ما يحيط بقمة جبل الجودي من مرتفعات)والذي صحح معلوماته كيبرت عند رسم خارطته الجديدة لعام ١٨٨٤، وقد كانت معلوماته ناقصة عند رسم خارطتي عام ١٨٥٤ و ١٨٥٨وبعد المناطق عن بعضها .اما ما ذكره سابقا مونسيل Maunsell بشان بقاءه بين اكراد هرتوش اربعة عشر يوما عام ١٨٨٨ وسمى الجبل بأسمهم يقول هارتمان لايجوز تسمية الجبل بأسم الهرتوشيين لمجرد انه قابلهم هناك في مراعيهم، هرتوش، ارتوش، هرتوشي بحسب سالنامة سنة ١٨٩٤ يسكنون قضاء الباق التابعة للواء هكاري مع ١٧ قرية تابعة لها، ويبدو ان سوسين كاتب النصوص الكوردية ايضا قد اخطأ بشأن الهرتوشيين ومحال سكناهم، اذ يقول انهم يسكنون (سيميل- سى ميل) القريبة من زاخو وفي الحقيقة ان سيميل اقرب الى دهوك، ونحن نتصور بأن سوسين لم يكن على خطأ اذ ان الأرتوشيون وهم اتحاد قبلي من ١٢ عشيرة موجودون في العراق كما يذكر(وليم ايكلتون جونيور) .(Eagleton Jr., 1988, p. 30)، وفي الهامش يذكر المنطقة التي تسكنها عشائر هرتوش بحسب خريطة لايارد وهي في الغرب من جولميرك ولدى كيبرت في خريطته لعام ١٨٥٨ في نفس المنطقة، في الشرق ايضا تسكن قسم كبير منهم في مراعي بالقرب من منبع دجلة اذاً في الجنوب من مروانان .(Hartmann, 1897/2, pp. 84-85)

اما المصادر العربية الاسلامية وما فيها من معلومات عن جبال هذه المنطقة فيذكرها هنا وينتهي بحثه بالمصادر الرسمية التركية عن الموضوع نفسه، عند

الجغرافيين العرب هكذا يسميهم، نجد لديهم عادةً المعلومات المربكة والخاطئة عن الجبال التي يعتبرونها في مخيلتهم دليل على عظمة الله،ولا فائدة من الاشتغال بما كتبوه، نعم الامر كذلك يقول هارتمان، انهم مشغولون بدراسة النحو والفقه، ولانستطيع ايجاد امثلة جيدة بين العرب لأن معلوماتهم شحيحة ومصادرهم قليلة.اهم الامور في بحث الجبال لدى المؤلفين العرب هو مسالة اعتبار قدسية جبل الجودي كموقع رسو سفينة النبي نوح لديهم، يتساءل هارتمان كيف تصور العرب هذه الجبال هل هذا الجبل هوالمكان العالي الوحيد في العالم ؟ واختلفوا ايضا في مكان رسو سفينة نوح ذكر الكثير من الاماكن حتى ان هناك من ذكر انه النجف، أبن حوقل يتكلم عن (الجبال اعلى ظهر الارض) اي انه يصف بشكل بدائي كيف تكونت الجبال وهذا شيء نقدر فيه ذلك وهو يربط بشكل ذكي بين الجبال، فمثلا سلسلة الجبال السورية مع ميسوبوتاميا ومصر، وفي صفحة اخرى من كتابه، يصف الجبال التي تمتد من شهرزور وسهرورد الى منطقة تكريت وتصل الى دجلة وجبال باريمة (بارما-حمرين)(عزت، ١٩٩٢، صفحة ٣٤)وفي الشرق من جبل الشقوق (Hartmann, 1897/2, p. 85)

مع اننا نرى ان هارتمان قد ظلم الجغرافيين والكتاب المسلمين العرب الذين انشغلوا بالفقه والنحو، هذا صحيح ولكن الحكم عليهم لانهم لم ينتهجوا منهجنا بعد مئات الاعوام هذا غير مقبول، وان كنا نوافقه الرأي في انهم انشغلوا كثيرا بالفقه والشرع، ولكن بالنسبة للجغرافيين فأنهم حاولوا ان يجدوا تفسيرا لتكوين الكون والجبال والانهار(الحموي، ١٩٩٣، صفحة ٢٣) وقد اطلعوا على ما قاله اليونانيون وكانت معلوماتهم عيانية حيث انهم سافروا الى المناطق التي تحدثوا عنها في كتاباتهم، وايضا اوردوا ما ذكره القرآن في نفس المسألة ولا نرى ان هارتمان قد قرأ معلومات الجغرافيين بتأن، وان كان يذكر بعضهم ولكن يبقى ابن حوقل هو مصدره الرئيس .

في نهاية هذا الفصل يبحث الكتاب في الوثائق الرسمية العثمانية وكيف كانوا يطلقون التسميات على المعالم الطبوغرافية لمنطقة بوتان وهناك قائمة بأسماء المناطق التابعة لجزيرة بوتان منها (ارواه - شيرناخ – شيرناق - جيزرة) و (زوزان) الذي تكلمنا عنها في الجزء الاول تحت رقم ١٢٠ والزوزان تشمل منطقة جزيرة ابن عمر والموصل

او في التسميات القديمة بين كوردوينى و اديابينه(Cordrene und Adiabene)، او بين ولاية الموصل و ولاية ديار بكر. ويناقش في الهامش عائدية هذه الامكنة للمدن المختلفة في تلك العصور ويذكرمصدراً مهماً كتبه المستشرق فلايشر لكتابة الاسم الصحيح لهذه المناطق بالسريانية والعربية في بحثه المنشور في العدد الثامن بمجلة جمعية الاستشراق الالماني (Fleischer, 1854, pp. 346-375)، اما تابعية هذه المناطق في الفترة الاسلامية، فالمقدسي هو المصدر القديم الاساسي لديه،اضافة الى ما كتبه المستشرق فرايتاغ عن الموضوع في المجلة المذكورة اي بعد سنتين من كتابة فلايشرولكنه يوصي قأرئه بأن يقرأ المصدر الاخير بعيون فاحصة ومفتوحة .

ان مسألة تابعية قضاء جزيرة و شرناق الى لواء الموصل يحتاج الى دراسات اخرى لان هذا الامر يجعل الجزيرة منقسمة وتفقد وحدتها الجغرافية، هذا يرد في السالنامة العثمانية ويربك الباحث،(Hartmann, 1897/2, pp. 88-89)

قديماً كانت التقسيمات الادارية غير منتظمة، حتى بعد معركة جالديران في (اب ١٥١٤م)، نجد ان ادريس البدليسي الكاتب الذي هو الكوردي الذي عُهد اليه بتنظيم ادارة كوردستان، بقي هؤلاء الاسياد احراراً بقصورهم في الجبال دائماً، وكانت مناطقهم المتوحشة بالنسبة للدولة العثمانية كانتونات غير آمنة، ولكن مع المعاملة الخاصة لهم واعتراف الدولة العثمانية بهم بقي هذا الامر الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ويشير في الهامش انه اخذ معلوماته للفترة البدائية من حكم العثمانيين لكوردستان ما كتبه المستشرق النمساوي الشهير هامر- بورجشتال كاتب التاريخ العثماني، وبعض الاماكن المتعلقة بالموضوع من الشرفنامة وخاصةُ الجزء الثاني مع ملاحظات شارموا ناشر الشرفنامة حول المنطقة الكوردية من (ايالة دياربكر) (Ejalet dijārbakr) وامتيازاتهم، وهي ثمانية (اكراد بيلكي) (Ecrad-Beylighi) و تورث من الاب للابن و خمسة (اكراد حكوميتي) (Ecrad-Hukiumeti) يُنتَخَب رؤساءهم، ويذكر مصدر (d 'Ohsson) ويعتبرمعلوماته اصدق من (هامر-بورجشتال - Josef von Hammer-Purgestall)لانه يعتبر البيكات الموروثة ايضا مثل حكومة بيلكي .

اذا كان هناك نوعان من الامارات الكوردية، منها تورث للابناء ومنها ينتخب اميرهم من قبل الدولة وفي بعض المصادر هناك تسمية (بيليك -Beylik) تطلق على

بعض الامارات مثل (بيلك بوتان –بوغدان -Beilik Buhtan –Boegden) ولكن هذه عندما كانت تابعة ل (باشاليك الموصل-Paschalyk Mossul)، ويحكي لنا مولتكة كمشارك في الاحداث في رسائله التي باتت معروفة، كيف هجمواعلى (قلعة سعيد بيك) وكيفية تم تدميرها واحتلالها، كعلامة على انتهاء فترة الحكم غير المباشر للامراء الاكراد، وايضا يشير الى ذلك كيوني ، والاهم من ذلك، كما اشرنا بشكل مقتضب ان كيوني قد ذكر بأن اخر الامراء الاكراد كانت امرأة تدعى (حليمة خانم) اميرة باشقلا التي هوجمت امارتها واستسلمت للاتراك و كانت اخر امارة كوردية مستقلة في جزيرة بوتان .ويضيف هارتمان المعروف ان المرأة لديها مكانة عالية عند الاكراد ومصدرما يقولهھو(كلوديوس جيمس ريج) الرحالة المعروف كاتب (رحلة ريج المقيم البريطاني في العراق عام ١٨٢٠ الى بغداد –كردستان –ايران)، واكد مصدراخرعلى الموضوع نفسه والكسندرجابا .(Hartmann, 1897/2, p. 90)

هناك الكثير من الدراسات الحديثة التي اهتمت بمنطقة جزيرة بوتان من جميع النواحي تقريباً ومصادرهم الرئيسة تعود الى البلدانيين العرب المسلمين، نذكر على سبيل المثال لا الحصر، كتاب الجزيرة الفراتية والموصل لمحمد جاسم حمادي (حمادي، ١٩٧٧) والاحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الجزيرة الفراتية كتبه سوادي عبد محمد (محمد، ١٩٨٩) والكورد في اقليم الجزيرة وشهرزور في صدر الاسلام لفائزة محمد عزت (عزت، بلا)، تتميز هذه الدراسات بأنها أطاريح ورسائل جامعية ويمكن الاستزادة منها لكل النواحي وخاصة الجغرافية والطبوغرافية لجزيرة بوتان، يكتمل نقص ماذكره هارتمان بهذه الدراسات بالنسبة لباحث يريد الاستفاضة عن الموضوع.

٢- في معنى كلمة الكورد

يورد (زينفون) في كتابه حملة العشرة الاف تسمية (كاردوخ Karduchen، وبعدها Kordyäer كورديار، كاردوير Kardyäer ، و جورديار Gordyäer)، ولايناقش هارتمان هذه التسمية لدى زينفون وهو المهووس بالتفاصيل، اما المصادر السريانية يطلقون على جيرانهم بيث كاردو Beth Qardu هذا ما يقوله الجغرافي المعروف

هاينريش كيبرت الذي يتردد اسمه هنا بكثرة ونولدكة ايضا في دراسة له يؤكد هذه التسمية، ولكن مع ان هذه التسمية بيث كاردو يطابق الاكراد في كل كوردستان وامكنة وجود الكورد، الا ان السريان يقصدون بها منطقة محددة بحسب رأي نولدكة .

هارتمان يرجح بان مصدر كلمة كاردو وكل الصيغ الاخرى مصدره من قردو او كردو الارامية ويدخل القاريء في متاهة فيلولوجية، اذا ان الشكل النهائي اليوم (كورد - Kurd) هي التسمية القومية لكورد من المصادرالقديمة تعود الى جيرانهم الاراميين الذين يستخدمون (Kordukh) بصيغة الجمع، وبالسريانية (Kardu) وذلك يختلف التسمية بحسب كتابة وقراءة مصدر لاخر، فاليونانيون كانوا يطلقون تسمية كورتيوي (kurtioi - Κὐρτιοι)على سكان الحدود الجنوبية لاشور وميديا و كل هذه التسميات (Κορδυαῖοι, Κορδουηνοί, Καρδουηνοὶ, Καρδῶοι, Καρδυνοί, Καρδοῦχοι, Γορσυαῖοι, Γορδυνοὶ) اليونانية هي في الاصل تطورت من كلمتي (Γορσυαῖοι-Gordyaea) و (kuduene – Γορδυνοὶ) وتعني هذه الكلمة موطن اراضي دجلة (بوتان) (كورديا او كوردويني) (Hartmann, 1897/2, pp. 90-91)

ان التطابق بين كلمتي كاردوخ و كورد اصبح لا فكاك منه يقول هارتمان وكانه(دوجما) لاتدحض والكل يستخدمه، ولكن يجب ان نعطي الملاحظات المهمة التالية وهي، كيبرت ومن خلال الاضافة لكلمة (kurtioi)(Κὐρτιοι)ان هذه الكلمة لها دلالات مختلفة ولايجب ان نجمعها مع غيرها ويضيف في الهامش ان الرومان اخذو التسمية من اليونانيين بشكل ميكانيكي ويقصد انهم اخذوها منهم بدون تغييراي استنسخوها منهم، ويضيف انه يجب ملاحظة امرين هنا :الاسم مع (Καρδου, Γαρδυ, Κορδυ, Κορδου)(Kardou, gardu, kordu, Kordou)الاسم (κυρτι-οι)، (kurtioi) التي من الممكن ان يكون هو(Γόρδιοι) , gordioi)الوارد من عند هيكتيانوس الذي اورده ستيبانوس البيزنطي مثل : (Πολη , Ματιηνὼν προσεχὴς τοῖς Γορδὶοις)الاسم Γωὶπι, الذي في اول مجموعة اصلها (qrd)(قرد - كرد)، ويعلق هارتمان عليها بأن الاسماء في المجموعة الاولى تعود اصلها الى (قرد -qrd)، والذي هو في قديم الزمان يُقصد به المناطق الجبلية لبوتان او جزء منها، ويؤيد هذا الرأي مقارنة تلفظ (ق) (qaf) العربية

مع (q) و(g)(gim) الارامية وفي الهامش يضيف بأن كلمة قرد لدى الاشوريين قريبة من كلمة قاردو (المحارب و قوردو بمعنى الشجاعة)(Hartmann, 1897/2, pp. 90-91)

والدليل على ذلك هو شكل حرف (ق -q) و (ك -K) في الكلمة وحروف الحلق q ق والحروف المتحركة (a) و(o)، هذه الصيغة من qrd تطور من كلمة qardu الارامية، وفي الهامش يذكر كيف ان صيغة كوردولدى اليونانيين الى ان اخذ منهم الرومان واصبحت لديهم بصيغة [kordouinyn]Κορδουηνὴوفي الهامش ايضاً يذكر في الارامية الغربية عن موضوع اسطورة الطوفان في التوراة يرد كلمتينيكتبهما بالعبريةوماجاء من دراسة نولدكة و بورشهاردت اللذان يذكران بأن القصد منها جزيرة ابن عمر اما لدى السريان فهو جزيرة (دقاردو-gazarta dqardu) مع جزيرة (زابدايتا-gazarta zabdaita)، وتعدو اصل كلمتي (قردي) و (باقردي) الى العرب (Hartmann, 1897/2, p. 91). وايضا اثبتت الدراسات الحديثة ان جزيرة ابن عمر كانت تسمى ب (جزيرة الاكراد) فائزة وان كانت الصيغة غيرعربية هنا فهناك المئات من الاسماء التي تبدأ ب (با) وهي ارامية الاصل مثل بازوايا و باعدرى وباطوفة وغيرها .

اما بالنسبة لاصل تسمية اقليم الجزيرة في المصادر الحديثة فأن الباحثين اوردوا ايضا مصادر استخدمها هارتمان في كتابه هذا، واقدم التسميات التي اطلقت على منطقة بوتان تعود الى سترابون، وبعدها اخذ الرومان التسمية منهم ، اذاً يتفق الباحث اليوم مع هارتمان في ايراد نفس المصادر ويزيدون عليه بأن الجزيرة سميت ايضاً ب (جزيرة الاكراد) وهذا ورد لدى (اليعقوبي ٢٩٢ -٩٠٤) . (عزت، ١٩٩٢، صفحة ٢٩)

وكان محل سكن هؤلاء (شعب -قرد) في الاصل في منطقة بين نهردوشا، ودجلة وخابور، وبعد فترة قصيرة انتشروا في المناطق الشمالية من بوتان سو، و(Κύρτιοι gordiois)ما يذكره المؤرخ ديلنيوس لدى سترابون(وقارن هذه المعلومات مع ما يذكره ايضاً بولييوس و ليفيوس)، هؤلاء ال (Κύρτιοι[kurtioi]) كانوا يسكنون في الشرق منها (بوتان سو) وهو الموطن الاصلي للشعب الكوردي . واما الشعب المسمى ب(كرد-Krd) هم ايضا لهم نفس النسب بغض النظر في انهم في البداية كانوا يسكنون في الحدود الغربية لجبال ايران في (فارس و ميديا Persis ,Media)، وهل يمكن ربط التسمية هذه مع ما وردت في الكتابات المسمارية بصيغة (كور-تي–يي)

(kur- ti – e) في الحقيقة لانستطيع ان نؤكد ذلك وتبقى مسألة خلافية يقول هارتمان، وفي الهامش يذكر ان الملك الاشوري (تيجلات بلاسر) ذكر ذلك في حولياته جبل اوروسو والذي يقع تحت سفح الجبل ونفس المنطقة يذكر حملته على كورتي بحسب ما يرد في كتاب (ه. فينكلر) تاريخ بابل واشور ويمكن الاطلاع على الحملة من الدراسات الجديدة مثلا ما كتبه عامر الجميلي عن الموضوع(الجميلي، ٢٠٢٠)، ويذكر هارتمان الهامش ايضا الصيغة اليونانية للاسم عند بطليموس و بوليبيوس و ديلليوس (الذين ذكرهم سترابون)، و كلمة كورديك الذي يذكره المؤرخ الارمني فاوستوس البيزنطي تتطابق التسمية مع الكتاب اليونانيين ويستنتج بأن هؤلاء يجب ان يكونوا هم اجداد قسم من الاكراد اليوم، وهناك سبب اخرلالتحام التسميتين، (Καρδούχοη und Κύρτιοι [kardouxoy, kurtioi]) وهوهجرة االشعوب واختلاطها ببعضها فألتحمت هاتين المجموعتين ببعضها وتلاشى الشعوربالاختلاف وهكذا التحمت في الفترة الاسلامية قاردو مع باقردى، مع ذلك ينتقد هارتمان في الهامش المصادر السريانية ويقول عنها بأن الكتابات البائسة للسريان واليوم يُصرون على ان يستخدموا التسميتين(قاردو و باقردى) في الجملة الواحدة .(Hartmann, 1897/2, p. 92)

ودليل اخر على ان ليس هناك فرق بين كلمة اوشعب قاردو و الشعب الكوردي سمعتهم السيئة في كل الازمنة ! هو ان كلمة الكورد اصبحت مسبة لدى الفرس ودليله ما يقوله الملك اردوان الساساني في رسالة له ونصها (ايها الكردي المربى في خيام الاكراد يا ابن الزانية)مصدره هنا(الطبري ج ١) ويضيف من عنده ان جزيرة بوتان كانت في كل الاوقات جزيرة خاصة بقطاع الطرق!، وهذه قصة معروفة لا نناقشها هنا، وحيث ان الكثيرمن الامم تحتقر بعضها البعض، وخاصة الحاكم يحتقر المحكوم وان العيش في الخيام وكونك بدويا لانراها مسبة والغريب كيف ان باحثا مثل هارتمان ينقل عن الطبري وعن ملاحظات نولدكة بدون تمحيص ولانقاش ولا يورد رد اردشيرعلى رسالة اردوان للملك الكوردي حتى اننا لم نجد عبارة (ابن الزانية) لدى الطبري .(Hartmann, 1897/2, p. 93)

بحسب اطروحة هارتمان الفرق بين تسميتياسم الكورد الذي يقسمه الى مجموعتين المجموعة الاولى: Καρδούχοη[kardouxi] والمجموعة الثانية:

[kurtioi]Κύρτιοιموجودة لدى الارمن ويوردهما في هذا النص ادناه ويعتبره اساس مبحثه هنا، والنص مأخوذ من كتاب الجغرافية الارمنية الذي كتبه المؤرخ الارمني موسى خوريناسي(Khorène, Géographie de Moïse de Corène d'après Ptolémée, 1881) في القرن الخامس الميلادي، ويعتبر اهم مؤرخ ارمني، وهارتمان يستخدم نسختين حققهما الروسي (ك. ج. باتنكوف) (Patkonov, 1877) بعنوان (الجغرافية الارامية)ومطبوع بسان بيترسبورج سنة ١٨٧٧ م، و الثاني حققه الفرنسي (ارسينى ساركوي – Arsène Soukry)

اورد النص الارمني وترجمها ولاهمية النص سنورده هنا كاملاً:

(d. h., *koHaikh [koHükh]* ostlich von *mokkh* *bei Assyrien* [fehlt in Ven] hat elf Distrikte: *kordukh* [,wo *thman,* bei Assyrien], oberes *kordrikh [kordikh],* mittleres *kordrikh [-dikh],* unteres *kordrikh [-dikh], aituankh, aigarkh, motholank [otholank], orsirankh [orisankh], karathunikh [saraponikh], i;ahuh, Klein-apak [albakkh]*

وترجمتها :

(كوردجايخ يقع في الشرق من كوكخ في اشور (...) وله احدى عشر اقليماَ:

كوردخ(قرب طمان) في اشور، كورديخ الشمالي، كورديخ الوسطى، وكورديخ الجنوبي، وايتوانخ، ايكراخ، موتولانك (موتولانك)، اوريرانك (اورسيرانك)، كاراتونيخ(سارابونيخ)، جاهوك، الباق الصغيرالباخ)

تحت كل هذه المسميات يوجد اسم واحد يمكن اختياره وهو (كوردوخ-Kordukh)، ولحسن الحظ ان النص يشيرالى ان اشور تقع في جنوبها حيث منطقة (تامان-Thaman)، وبيت قردو لدى الاراميين ولدى العرب تدعى طامانين او (تامانين-Tamanin)، ويجدر بالذكر ان هارتمان يذكر في الهامش هنا بأن النسخة القديمة الاصلية تتطابق مع النسخة الروسية لدى باتنكوف، واما النسخة الفرنسية فقد حُرر بعد ذلك ويذكر ان النسخة في الطبعة الروسية ترد فيها كلمة (كوردوخ-Kordukh) مثلما اورده زينفون وهو بالضبط ما ورد لدى النسخة الارمنية القديمة [Xenophons [kardouxoi]Καρδοῦχοιوتلفظ مثلها .(Hartmann, 1897/2, p. 93)ويبدو ان منطقة الباق

مهمة جدا لدى هارتمان، مع انه قد كتب عنها في الجزء الاول بالتفصيل الا انه يرجع هنا ويكتب عنها مرة ثانية .

ما نفهمه من كلمة الباق الصغير هو تكهنات، ان ما كتبه اندرياس في مقالته عن مادة (الواكا اوئالوكا -Aluaka)، وئالوكا وجسربقاق اليوم موجودة بين دهوك والموصل. ويظهر مدى ذكاء الرجل واستاذيته يقول هارتمان وانه اثبت ان (الباق الصغير)تمتد حتى جولميركوفي مقالته الكثير من التفاصيل التي تخص المنطقة (Pauly, 1903)،والباق الكبير يُذكر لدى الادارات التركية ب(الباق) فقط، يجب ان ننوه الى ان قراءة هذا الكتاب يتعب القاريء وبالتالي الباحث الذي يروم فهم مغاليق ما كتبه، دون ان يعطي تفاصيل من يتحدث عنهم، فمن هو اندرياس واين نشر مقالته التي يذكر هنا الاسم الاول منه، ولانعرف هل هو كتاب ام مجلة ام ماذا؟ هناك مقالة في دائرة المعارف الذي كان يصدره (Pauly, August Friedrich von) اوغست فريدريش فون باولي١٧٨٦-١٨٤٥ودائرة معارفه بأسم (Paulys Realencyclopädie der classischen Altertumswissenschaft – دائرة معارف علوم العصور القديمة) وكاتب المقال هو (اندرياس كريستيانسن١٨٤٦-١٩٣٠) (Friedrich Carl Andreas) عالم الايرانيات الشهير والاستاذ في جامعة غوتنجن وحقا مقالته المذكورة غنية بالمعلومات بالفعل. لواء الباق كان تابعا لولاية هكاري طالما بقيت هكاري ولاية ويسرد هارتمان عن العشائر الموجودة فيها ويفصل في ذلك نذكر منها، اسماء الاقضية بحسب العشائر الساكنة فيها، قضاء نوردز ونهيج و شكوفتي، محمودي، والنهيج (وحدة ادارية اصغر من القضاء) التابعة لها، ونفورعشيرتي وبالنسبة للنفور يذكر في الهامش بأن هذا الاسم قد اصابه التغيير كثيرا (نفوري و مقوري) هي اسماء ل(تركورس-Tkurus) و(مركورس-Mugurus) وهما المنطقتان المعروفتان باللغة الكوردية ب (ته ركه وه ر و مه ركه وه ر) و يستمر بتعداد الاسماء منها بزيدي (بتصورنا شيخ بزيني) شكال (شكاك)مقوري (ذكرناها سابقا)، ميلان، خوشناب و بوردوز الخ . ,Hartmann) 1897/2, p. 95)

ويستمر في البحث عن الباق وسرالباق في الخرائط الالمانية والخرائط الاخرى والمصادر ويفصل في ذلك، وبذلك يعرفنا على مصادر غاية في الاهمية للباحثين

ومن يروم دراسة المنطقة، هذا بالنسبة لباق فقط، اما الاسماء الكوردية الاخرى، مثل كورديخ و ورودها في المصادر المختلفة وشكل قراءتها وتلفظها واختلاط نسب الاكراد مع الارمن عند البعض الاخر من المستشرقين وسبب ذلك، ويذكر بعد ذكر تفاصيل فيلولوجية ان منبع دجلة في ارمينيا وبعض جبال الاكراد يرد ذلك ايضاً عند المؤرخ الارمني (موسى خوريناسى) في كتابه جغرافية ارمينيا الذي ذكرناه سابقاً، (Khorène, Géographie de Moïse de Corène d'après Ptolémée, 1881)، وتقع هذه الينابيع بالقرب من مدينة شاتاق وله تسميات اخرى مثل شتاق (التركية) او شاتاخ وهي اقدم صيغة للاسم والمنطقة تسمى ايضا ب (كرمازور-garmadzor) وللكلمة لو بحثناها فيلولوجيا كما يفعل هارتمان، كرم اي الحار المناطق الحارة وتسمى اليوم ايضا منطقة في كوردستان ب (كه رمه سير)، وكانت تسمى بوادي الزرم في المصادر الجغرافية الاسلامية وقد ذكرنا ذلك في بداية البحث .(Hartmann, 1897/2, p. 97)

اما عن تسمية (قردى) و (بازبدى)، فالجغرافيون العرب استخدموا دائما تسمية (بازبدى – Bazabda) (Hartmann, 1897/2, p. 98) ولكن بعد ان غزت العرب المنطقة اصبحت تطلق عليها كلمة (زبدا zabda) وهاتين الكلمتين تاخذ حيزا كبيرا ويبحث في اقدم المصادر عن تسمية المنطقة ويبدأ ب (سترابونن) والكتاب الرومان والكتابات الارمنية و الكلدان والسريان ويورد التسميات المختلفة وكيفية تطورالكلمة واخيرا لدى المستشرقين المعاصرين مروراً طبعا بالمصادر الجغرافية العربية، و ينتقد في الهامش هنا ما اورده اوبرت العالم الاثاري المعروف في بأنه جعل الجزيرة في منطقة اديابينه ولكن لم تكن الجزيرة ابدا في اديابينه، اذ كانت اديابينة مقر الحاكم اليهودي، ويذكر بيث زبدة وهي صيغة كلدانية للكلمة وبازبدة ارامية، اين هو موقع بازبدى وباقردى ؟، المنطقة الواقعة بين جنوب خابور ودجلة وتفصل بينهم نهردوشا وحدود اديابينه تبدا من جنوب خابوروجنوب خابورهي الحدود النهائية للجزيرة، لذا الجزيرة ليست في اديابينة كما فهمه اوبرت .(Hartmann, 1897/2, p. 101)

اما عن الفترة الساسانية كانت (بازبدا)هي التي تمثل حدود دولتهم مع الرومان، وكان فيها مقر البطرك ايزاك، وبعد اتفاق السلام المخزي للفرس عام(٣٦٣م) مع الرومان خرجت المنطقة عن سيطرتهم .

حسب رأي هارتمان ان اعمال الجغرافي الالماني كارل ريتر(Ritter, 1822-1843) من احسن المصادر التي تبحث هذه المنطقة وهوافضل من كتب عنها وهو كتاب قيّم في موضوعه وفيه معلومات عن طرق اسيا القديمة وانه ان الاوان لتصحيح خرائط هاينريش كيبرت .

بوتان منطقة كبيرة مساحتها ٥٠٠٠كم مربع بكبر سويسرا وثُمن مساحة المملكة التركية (ويقصد الدولة العثمانية) ولانعلم سبب اصرار المؤلف في استعمال الدولة التركية قبل ان تولد الدولة التركية !وقد وجدنا في بوتان ٢٦٩ من بين مدينة وبلدة وقرية وبحثنا على الاقل ٢٣٠ منها يقول هارتمان .(Hartmann, 1897/2, p. 104)

هنالك مصادر مهمة لم نستطع استخدامها وقسم اخر من الملاحظات والتصحيحات سنضيفها لاحقاَ، وفي الهامش هنا يشكر صديقه المختص بالدراسات الايرانية من جامعة جوتنجن البروفيسور كارل اندرسن لابداء ملاحظاته ومراجعة وتصحيح معلوماته في الكتاب هذا .

يذكر هارتمان بأنه هناك الكثير يجب القيام به، ويقول اولا لقد استخدمت ما في قاموس الخالدي (الهدية الحميدية في اللغة الكوردية) والسالنامات العثمانية بعجالة، وايضا المصادر الارامية التي استخدمها من هم قبلي وانا لدي رأي مخالف لهم كان بالامكان بحث هذه المسالة بتفصيل اكثر في المبحث الثاني والثالث ويجب ان ابحث هذا الامر في الاعمال القادمة لي، اذا لم يستغل باحث اخر عن نفس المصادر الارمنية المذكورة هنا ويكتب عن الموضوع . ايضا المصادر السريانية ايضاً تلقي الضوء على بوتان وفيها معلومات مهمة ولم استخدمها هنا بشكل كامل ولكن ان انتظرت الى ان اجمع هذه المصادر وقيَمتها لاخذ الامرمني سنة اخرى من وقتي وكنت قد خسرت المساعدة المالية المخصصة لي لكتابة هذا الكتاب . ,Hartmann) 1897/2, p. 105)

والمنتقدون لي ومن ينتقدني فأنه يظلم العلم، لقد مضى ٥٠ سنة منذ ان كتب كارل ريتر كتابه الجزء الاول من كتابه الكبير الا قولوا لي ايها الجبناء والانانيون انتم، ماذا فعلنا في هذه الفترة الى الان عن اضاءة هذه المنطقة من اسيا ؟ لقد كتب البعض و عبدوا بعض الطرق مثل كتابي هذا ولكن هذا لايكفي، ويهاجم منتقديه ويخافهم في الوقت نفسه.

٣-١محتوى ملاحق الكتاب

٣-٢ - سفرة موراد‌خان

يصنف تحت الملحق (A) هارتمان في كتاب يعنونه ب (موراد‌خان- Murādchān) الرحلة المنشورة في مايس ١٨٥٢ السنة الثالثة في المجلة الشهرية الجديدة المسمى ب(زهريرادهرا السريانية)(Muradchan, 1852, pp. 243-249) ويغطي الصفحات من ١٠٥ الى ١١٠، وهي عبارة عن رحلة قام بها الشماسين من طائفة البروتستانت (الشماس موراد‌خان و الشماس موسى) من ارومية(ورمى باللغة الكوردية) الى بلاد البوتان مرورا بكوردستان العراق والموصل ، يقول هارتمان عنها انه مصدر مهم لتصحيح بعض الاسماء الواردة في الكتاب عن بوتان و عن الحياة الدينية والصراع بين الطوائف المسيحية المختلفة في تلك الفترة ويذكركذلك المعلومات عن الارساليات التبشيرية ومنطقة تياري وتلكيف والموصل . ,Hartmann) (1897/2, pp. 105-110 وفيها تظهر بوضوح كيف ان البروتستانت قد جعلوا المسيحيين الشرقيين يغيرون مذهبهم ويتبعون المذهب البروتستانتي، ويقارن هارتمان المعلومات الواردة في النص مع ما لديه من مصادر لاستخلاص صحة ما يذكرونه من معلومات (Hartmann, 1897/2, p. 106).

ولو رسمنا خط السير لرحلة الشماسين والاشخاص الذين قابلوهم سيكون هكذا : تبدأ الرحلة من (ورمى الى جينيزا - برادوستي- كانكاشين (كيله شين ربما)- بيت مريوا-قلعة ميرو-بادوشماميكان-قوجانيس- قوشميش- جبل بارشلاو جلا- جولميرك- عشيرة باز- نهر زاب - تياري- نهر تال- عشيرة ديز- بيت مارشمعون- تال او جلى بيت مالك رشو- جبل بيت – شيلوى – جوما – كونديكتا- كنيسة القس اوشعانا- بيت الاشماس ازادو- قرية جمعة - بيجا- عشيرة تال-قلعة العمادية-العمادية- خان او منزلخانة - القوش – القس يونان- ربان هرمزد- الموصل- جسر الموصل – تلكيف- معلتاجي- بيت القس الكاثوليكي بولص- الشماس اسحق - الرئيس خوشاب-زاخو- نهروان- بيت الرئيس شمعون- خندق- السيد مارش او مارج المسؤل عن كنائس اليعاقبة - مار احا او اها- كوريل- زيهي- جينيت بيت الشماس اسحق-نانيب بيت الرئيس شليمون-(ديركولى- Dergulli) عند بدرخان بيك (البوتاني) الذي كان يعيش

في قرية ذات غالبية ارمنية ويظهر لنا كيف ان حاكم بوتان كان يحكم كل الطوائف - القس الرئيسي لبوتان الارمن، قس كوردستان- بيريد- شاخ - نهروان- مار اها- كاوريل- رسالة توصية من باليوز رسام القنصل رسام القنصل الانكليزي - جزيرة- الموصل- ما اها - الجزيرة- تلكيف- معايشة احد البيوت اليزدية التابعة لمستر وليم ! ولم يكتب شيئا عن الرجوع الى ارومية)(Hartmann, 1897/2, pp. 105-110)اما الاحداث المهمة التي وردت ذكرها في هذه الرحلة، فهي النزاع المذهبي وكثرة الارساليات بين المسيحيين الشرقيين وان لم يكتب عن ذلك بالتفصيل لانه يذكر فيرحلته ما واجهوه من مشاكل من المسيحيين الاخرين وخاصة عندما علموا بأنهم على مذهب اخر .

عند ذهابهم للموصل كان عليهم ان يبقوا في الكرتينا (الحجر الصحي) ولكن الرهبان الكاثيوليك الذين كانوا معهم استطاعوا دخول المدينة بدفع الرشوة و تلكيف والقوش كانا مقرين مهمين للمسيحيين سواء كانوا من الاوربيين ام من بلدان اخرى، وكان مقر القنصل الانكليزى رسام في الموصل وقد ساعدهم بكتابة توصية لحكام بوتان الاتراك ونصحهم اي طريق يسلكون، وايضا يجب ان نذكر مقابلتهم ل(مارشمعون) دون التفاصيل ، وذكرهم للقرى المسيحية في كوردستان واعداد تواجد الطوائف والقوميات واعدادهم، وبعض الاماكن قد بُحثت في الجزء الاول من هذا الكتاب، واخيراً كانت طرق الوصول الى الموصل خطرة بسبب قطاع الطرق من العرب (Hartmann, 1897/2, pp. 107-108)

٣-٣ - ملاحظات حول بعض اعمال المستشرقين الذين سافروا الى بوتان

اماالملحق (B)فيتكون من (ص١١٠الى ١١٧ص) وهو مخصص عن نقده لاعمال بعض الرحالة الغربيين الذين زاروا كوردستان والبوتان خاصةً واولهم : ١- **كارل فون مولتكة** (١٨٠٠-١٨٩١) المستشار العسكري في الدولة العثمانية من ١٨٣٥الى ١٨٣٩والمعرف بكتابه (تحت نصف الهلال) عن الاحداث التي شارك فيها و ارسال رسائل عن تلك الاحداث الى اهله في المانيا، وكان له دور بارز في انهاء حكم الامارات الكوردية المستقلة داخل الدولة العثمانية وبالامكان معرفة المزيد من المعلومات عن مولتكة في الدراسات الحديثة .(رۆژهەیانی، هێلموت فۆن مۆلتکه

كوردستان دەدۆزێتەوە، ٢٠١٧)وايضا ترجمة رسائل مولتكة الى العربية من قبل عبدالفتاح البوتاني (البوتانى، ١٩٩٢).

يمكن اجمال ملاحظات هارتمان على كتابات او ما يسميه هارتمان مذكرات كارل فون مولتكة في النقاط التالية، ان ما كتبه مولتكة في مسألة احتلال قلعة سعيد بك لانستطيع ان نفهم الصورة الكاملة للاحداث، مع ان الضابط الكبيرالذكي قد كتب الكتاب بمحبة وبأهتمام كبير، يبدو ان ماكتبه مولتكة هو المصدر الرئيسي لخريطة هاينريش كيبرت لعام ١٨٤٤ وخاصة سفرته بالكلك الى لموصل مع مويلباخ من دياربكرعبرنهردجلة الى الموصل عام ١٨٣٨، وكانت سرعة السفرعلى الكلك بنهر دجلة عشرة كيلومترات في الساعة، وعند عبورهم جزيرة بساعة شاهدوا فينيلي قلاسي (قلعة فينيلي)، ويصحح لمولتكه بأن المقصود هو قلعة فينك، ووصل الصديقان الى الموصل وعند الرجوع رجعا عن طريق (الجول -Tscholl) كلمة الجول تعني البر، وهنا يقصدان به انهم رجعا الى تركيا عن طريق البر الى نصيبين و ماردين وتفرق الصديقان هناك،وذهب مولتكه للالتحاق ب (محمد باشا) للهجوم ليشارك بالهجوم على قلعة سعيد بك، ينتقد هارتمان مولتكة بسبب حساب الوقت الكافي للوصول الى ديركول الى الجزيرة بليلة واحدة وبخاصة بالليل والمسافة بين الجزيرة وديركول حيث قصر بدرخان باشا هي ٤ ساعات ولم يكن يعرف اسم ديركولي في كتابه ولهذا لانرى له اثراً على خريطة كيبرت ١٨٤٤،ويبدوا ان حتى اسم بدرخان بك يرد عند مولتكه بشكل خاطيء، اذ انه يذكره ب (فاديهان بيك) وكيبرت يرسم خريطة بحيث انه يخلط بين قلعتين هما قلعة سعيد بيك و قلعة بدرخان بيك في رسم خرائطه ويمسح كيبرت في النهاية بصورة كاملة اسم سعيد بك على خارطة ١٨٨٤ ويكتب ديركول فقط .

وهكذا يبدو ان ملاحظات هارتمان على مولتكة تكمن في الخطأ في حساب البعد واختلاط الامكنة عليه وبالتالي ان ما رسمه مولتكة سواء في خرائطه او في تخطيطاته او في كتاباته فهذه كلها كان لها تأثيراً على وجود تلك الاخطاء و أضفاء الغموض على خريطة كيبرت، وفي الهامش يذكر ان العضو المشارك في البعثة مع

مولتكة ليفتنانت فاجنر، قد راسله وصحح بعض المعلومات له وتاتي ملاحظاته بناءً على ذلك .

٢- ميولر – سيمون، هذا الرحالة الذي يبدو ان هارتمان لاينتقده وليس له عليه اية ملاحظة فقط يذكر اهمية ما كتبه بالنسبة لدراسته وما تحتويه معلوماته الواردة في كتاب (Hyverenat-هيفيرنات)(Hyverant, 1892) الذي ذكره في كل اجزاء الكتاب .

٣-البارون ادوارد فون نولده (١٨٤٩-١٨٩٥)

البارون فون نولده مؤلف كتاب (رحلة الى عمق البلاد العربية، وكوردستان وأرمينيا١٨٩٢) والمطبوع في مدينة براونشفايك الالمانية بعد ثلاث سنوات ١٨٩٥وهو سنة وفاته في لندن ايضاً، هارتمان يورد انتقاد نولده لخرائط كيبرت حول مدينة المنصورية وبعده عن فوندك والموقع الصحيح لبولوك وليس كما رسمه كيبرت على خريطته، لذلك يظهر لنا ما يذكره من اخطاء كيبرت هو بالتالي انتقاد لمولتكة، ونص ما يقوله نولده كذلك بالنسبة لخريطة او خرائط كيبرت بالاصح :

(لم يسمع انسان هنا ب(Khaline و Scheble) خلينى وشبلى المنطقتان مرسومتان من قبل كيبرت على خريطته وحتى انه لايوجد اية قرية طوال الطريق بين فندك Fumdukحتى بولوك ..الخ).

٤-اضافات وتصويبات

اما هذا الجزء من الكتاب فهو عبارة عن تصويبات واضافات وتصحيح اخطاء اكتشفها لاحقا، ويمتد هذا الجزء من الصفحة ١١٨ الى ١٤٥، ويمكن القول ان هذا الجزء هو الجزء الثالث من الكتاب وان لم يصنفه كذلك، ونستطيع تسميتهُ بذيل الكتاب مثل الكتاب القدامى .

ان على من يترجم هذا الكتاب ان يجعل كل اضافاته وتصويباته داخل النص اما كهامش او ان يصحح المعلومات كما كان يريده هارتمان، يتميز هذا الجزء بالمعلومات الوافية والاضافات العديدة وتصويب اخطائه، وذلك يجعل الكتاب كاملا تقريباً في موضوعه .

٥- الاختصارات او المصادر

اما هذا الجزء فعبارة عن اختصارات للمصادر التي استخدمها في الكتاب، واختصاراته مختصرة وكأنه كان يكتب لنفسه لانه عندما كان يكتب اسم المصدر فانه يكتب الحرفين الاولين من اسم الكاتب وكذلك يفعل بالنسبة لاسم المؤلف، وكان علينا فهم مغاليق ما يريده ومقصد الكاتب عن اي مؤلفٍ يقصد او اسم الكتاب او المقالة، ولكننا لم نكتف بذلك وانما حاولنا ايجاد النص الاصلي من المصادر الذي استخدمها ومقارنتها بما ذكره واكدنا من الكثير من نصوصه ولهذا اشرنا الى بعضها عند ذكرها .

٦- قائمة اسماء الاماكن

ينتهي الكتاب بقائمة مرتبة حسب الحروف الابجدية، يجد فيها القاريء اسماء كل الاماكن الواردة في الجزءين الاول والثاني .

الخاتمة

إنّ كتاب المستشرق الالماني (مارتين هارتمان) كتابٌ مهم بالنسبة للدراسات الاستشراقية، إذ أنه غير معروف بشكلٍ عام لدى الباحثين، بل حتى أن المصادر الاستشراقية لم تذكره. يتضح لنا بعد دراسة الجزء الثاني من الكتاب ان هارتمان يبحث عن معالم "جزيرا بوتان" ويحاول رسم خريطة لما يعتقده اراضي جزيرا بوتان، حيث ان منابع نهر دجلة من إحدى الموضوعات الشائكة التي يحاول ان يفهم من أين تنبع دجلة وما هي تفرعاتها، ومن كتب عن الانهار والجبال والطرق وبعد المسافات في الاقليم .

نتعرف على راسمي خرائط المنطقة واخطائهم ومصادر معلوماتهم، ساكنو المنطقة، هويتهم، مذاهبهم، اديانهم منذ القدم، من الاشوريين حتى اليونان والرومان والى الاراميين والمصادر السريانية مروراً بالجغرافيين المسلمين، ماذا كتبوا عن" جزيرا بوتان "إن هارتمان يثبتُ هنا بأن "جزيرا بوتان" مع جبال غرب ايران هما الموطن الاصلي للكورد، هذا ما يذكره لنا في بحثه والأهم من ذلك، ان المصادر الآرامية والسريانية تذكر هذا وليست المصادر الكوردية، وهذا امر مهم بالنسبة للكورد من أجل اثباته اليوم.

لقد استخدم في هذا الكتاب كل المصادر القديمة والحديثة لديه، ويبدو انه بذل جهداً جباراً كي ينهي الكتاب في موعدٍ محدد، لهذا يذكر ايضاً بأنه كانت هناك مصادر أرمنية وآرامية لم يعمل عليها بشكلٍ كافٍ، ولا يستطيع ان ينتظر لينقضي سنة وتضيعَ منه فرصة طبع الكتاب وينفذ المال المخصص للمشروع .

يستفيد الباحث في التأريخ الكوردي من مصادر هارتمان التي ذكرها هنا، واستخدمها في كتابه بعضها معروفة، ولكن البعض الآخر غير معروفة، ويمكن الاستفادة منها بشكلٍ غير مباشر مثل كتاب المؤرخ الأرمني (موسى خوريناسي) الذي لا يدلّ عنوان كتابه "جغرافية أرمينيا" على من فيها من معلومات مهمة عن الكورد وكوردستان. ففي معنى كلمة كورد، يستخدم الكثير من المصادر القديمة، عليه نقترح على الباحثين وبخاصة الذين على معرفة باللغات القديمة مثل اليونانية واللاتينية والآرامية والأرمنية والسريانية، أن يبحثوا عن التاريخ الكوردي وجغرافية كوردستان في

ثنايا الكتب التي كتبت بتلك اللغات النادرة، ليصبح الامر موثقاً وعلمياً وبشكلٍ اكاديمي لقطع الطريق امام التفسيرات غير العلمية.

لم يكتفِ هارتمان باستخدام الخرائط ومصادر رسمها وانما حاول هنا ان يصحح اخطائهم ويقارن معلوماتهم، ويحاول التدقيق في كل ما رسموه على تلك الخرائط، وبذلك نحصل نحن على مجموعة من الخرائط المهمة عن بوتان وعن كوردستان بشكل عام.

نوصي بترجمة الكتاب لأهميته بالنسبة للتأريخ الكوردي ونوصي أيضاً بمقارنة ما جاء في الكتاب مع المعلومات الجديدة اليوم، وأيضاً إدراج التصحيحات والاضافات التي ألحقها بنهاية الكتاب الى داخل النص وبذلك يكتمل الكتاب، ويكون متاحاً بالنبسة للباحثين.

المصادر والمراجع

Bibliography

Cernik, J. (1876). Technische Studien-expedition durch Gebiete des Euphrat und Tigris. *Geographische Mitteilungen*, Gotha.

Eagleton Jr., W. L. (1988). *Introduction to Kurdish Rugs drew from his experience collecting rugs in Baghdad and elsewhere in the middle east.* New york: Interlink Books.

Fleischer, H. (1854). ZDMG. *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, 346-375.

GÜNEŞ, H. (2015). Beytüşşebap Tarihi Üzerine Notlar. *Şırnak Üniversitesi,İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 105.

Hartmann, M. (1897/2). *Bohtan* (Vol. 2). Berlin: Wolf Peiser Verlag.

Hoffmann, G. (1880). *Auszüge aus syrischen Akten persischer Märtyrer.* Leipzig: Brockhaus.

Hyverant, H. (1892). *Du Caucase au Golfe Persique a travers IArmenie,La Kurdistan et la Mesopotamie P.Mueller Simonns suvivie de Notices...parH.Hyrvenat.* Washington: Delhomme et Briguet.

Khorène, M. d. (n.d.).

Khorène, M. d. (1881). *Géographie de Moïse de Corène d'après Ptolémée.* (Venise).

Maunsell, F. R. (1894). Kurdistan. *The Geographical Journal, Vol. 3, No. 2 (Feb., 1894),*. 81-92.

Muradchan. (1852). sapar dmakrizãnü gãnzãgã murãdhãn tvgãntãgã male l'atrã dbötän. *zahrirü dbahrã* , 243-249.

Nippam,Annegret: Herbstreuth,Peter. (2006). *Unterwegs Am Golf.* Berlin: Verlag Hans Schiller.

Nolde, E. v. (1895). *Reise nach Innerarabien, Kurdistan und Armenien 1892.* Braunschweig: Friedrich Vieweg und Sohn.

Patkonov, K. (1877). *armjanskaja geografija VII wjeka* . Sanktpeterburg.

Pauly, A. F. (1903). Paulys Realencyclopädie der classischen Altertumswissenschaft. Stuttgart: Stuttgart : J. B. Metzler.

Prym, Eugen; Socin, Albert. (1890). *Kurdische Sammlungen.* St. Petersburg: Eggers und Glasunow ; Riga : Kymmel ; Leipzig : Voss.

Ritter, C. (1822-1843). *Erdkunde im Verhältniss zur Natur und zur Geschichte des Menschen.* Berlin: Reimer.

Sachau, E. (1883). *Reise in Syrien und Mesopotamien.* Leipzig: F.A. Brockhaus.

Sachau, E. (1896). Berichte Hauran-Reisen. *ZitzBerBerLAW*, 1052ff.

TheWarOffic. (1917). *A HANDBOOK OF Mesopotamia.* London: INTELLIGENCE DIVISION.

Wünsch, J. (1889). Das Quellgebiet des östlichen Tigrisarmes. *Petermann's Mitth. xxxv. 115, 139,* Gotha.

خليل علي مراد. (٢٠١٣). *الكرد وكوردستان في كتاب "جهان نما" للكاتب جلبي*. اربيل: منشورات الاكاديمية الكوردية .

سالنامه دولت عليه عثمانية . (١٣١٢). مطبعه عامرة.

سوادي عبد محمد. (١٩٨٩). *الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلد الجزيرة الفراتية* . بغداد: دار الشؤن الثقافية.

عامر الجميلي. (٢٠٢٠). تحقيقات بلدانية جديدة واكتشاف مواقع مدن مجهولة بمقاطعة خبخ habhu الاشورية في ضوء المصادر المسمارية الجديدة. *مجلة اثار الرافدين /٥* ، ١٢٧-٩٧.

عبدالفتاح علي البوتاني. (١٩٩٢). " الكرد وكردستان فى رسائل الفيلد مارشال هيلموت فون مولتكه" ، ع. ٤. *نوسەرى كورد ،الاديب الكردي*.

فائزة محمد عزت. (٢٠١٤). *الكرد في اقليم الجزيرة وشهرزور في صدر الاسلام*. دهوك: مطبعة خاني.

فرست رۆژبەیانی. (٢٠١٧). هێلموت فۆن مۆلتکه کوردستان دەدۆزێتەوە. *Fritillaria Kurdica*.، ٤١-٥٢.

فرست رۆژبەیانی. (٢٠٢٠). بلدات وقرى بوتان في الجزء الاول من كتاب بوتان دراسة طبوغرافية - تاريخية. *مجلة الاكاديمية الكردية، العدد٤٤*، ٣٦٧-٤٠٢.

محمد جاسم حمادي. (١٩٧٧). *الجزيرة الفراتية والموصل دراسة في التاريخ السياسي والاداري*. بغداد: دار الرسالة للطباعة، بغداد.

ياقوت شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي الحموي. (١٩٩٣). *معجم البلدان /١* . بيروت لبنان: دار صادر.

پوختەی لێکۆڵینەوە

کورد و کوردستان لە بەشی دووەمی کتێبی "بۆتان توێژینەوەیێکی تۆپۆگرافی– مێژوویی"
لە نووسینی رۆژهەڵاتناسی ئەڵمانی مارتین هارتمان دا

ئەم توێژینەوەیە لێکۆڵینەوەیێکە لە بەشی دووەمی کتێبی "بۆتان"ی رۆژهەڵاتناسی ئەڵمانی مارتین هارتمان، کە لە دوو بەرگدا نووسیویەتی، هەردوو بەرگی ئەم کتێبە لە نێوان ساڵانی ١٨٩٦ و ١٨٩٧ دا بڵاوکراونەتەوە.

ئەم کتێبە زانیاریی زۆر بایەخداری تێدایە لەسەر مێژوو و جوگرافیای ناوچەیێکی دیاری کوردستان ، ئێمە لێرەدا لێکۆڵینەوە و شیکار بۆ سەرچاوەکانی دەکەین، کە زۆربەیان کەم زانراون.

ئەم توێژینەوەیە پێکهاتووە لە لێکۆڵینەوەیێکی شیکاری بۆ بەرگی دووەمی کتێبەکە، (باسی بەرگی یەکەممان لەم گۆڤارەدا بڵاوکردۆتەوە) ، لەم بەشەدا هارتمان باس لە چیا و رووبار و دانیشتوانی "جزیرا بۆتان" دەکات ، دەسپێک و باسکردنی سەرچاوەکانی هارتمان بریتین لە سەرچاوە مێخییەکانی ئاشووری و سریانی و ئارامی و یۆنانی و رۆمان - لاتینی تا وەکو جوگرافیناسانی ئیسلامی و بەرهەمی رۆژهەڵاتناسی ئەوروپایی هاوچەرخ ، لەگەڵ نەخشەی هەموو ئەو کەسانەی کە بە "جزیرابۆتان"دا تێپەڕیون.

بەشێکی باسەکە تایبەتە بە شیکردنەوەی وشەی کورد ، هارتمان لێرەدا لە رەگ و ریشەی ئەم وشەیە دەکۆڵێتەوە، زانیاریی وردمان لەبارەیەوە دەداتێ، کە مانای چییە و ئەو سەرچاوانە چین کە باسیان لەم وشەیە کردووە. نیشتیمانی رەسەنی کوردان لە کوێ بووە، کامە ناوچە بووە؟، ئەم توێژینەوەیە وەڵامی ئەم پرسیارە دەداتەوە.

Abstract

Kurd and Kurdistan in the second book of "Bohtan", a topographic - historical study written by the German Orientalist, Martin Hartman

This study is dedicated to research the second book of "Bothan" by the German Orientalist, Martin Hartman, was published during 1896- 1897. The book provides valuable information about the history and geography of the distinguished part of Kurdistan. Herein, we have investigated and analyzed the references used by the author, mostly undiscovered ones yet. This research is an analytical study to the second book (the research about the first book was published earlier in this magazine). In the second part Hartman covers Mountains, Rivers and the inhabitants of "Jazira Bohtan". The references used by Hartman are specified to Assyrian, Syriac, Aramic, Greek, and Roman Latin up to the Islamic Geographists, and modern European Orientalists' sourses. Moreover, it provides a diagram about all those passed by the location of "Jazira Bohtan". Part of the study is specified to the analysis on the terminology of the "Kurds". Herein, Hartman investigated roots of the term and gives accurate information about what does the word "Kurd"mean and what are the sources that covered the subject, where and which areas acmmodate the land of Kurds. The research has answer to all those kind of questions.